

التعليق على كتاب الدين الحق-قوله:"ومن صفات الله تعالى أنه الأول بلا بداية" الشيخ عبدالرحمن البراك(40)

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم ارحمنا وشيخنا والحاضرين. هذه الجملة التي هي عنوان كتاب الشيخ. الدين الحق - [00:00:00](#)

كلمة لها دلالة وهو ان الدين الذي يدين به الناس نوعان. دين الحق ودين باطل على كل عاقل ان يسأل ويبحث عن الدين الحق فان اكثر الاديان باطلة بل كلها باطلة الا واحد على حد قوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فليوقظ - [00:00:22](#)

اذا الدين الحق هو دين الاسلام. الذي هو لا يرضى الله ديناً سواه. ان الدين عند الله الاسلام وهو دين الرسل كله من اولهم الى اخرهم. دينهم الاسلام اسم الاسلام يأتي مطلق ويأتي عاماً ويأتي خاصاً - [00:00:55](#)

فاذا يراد به شريعة محمد صلى الله عليه وسلم. وتارة المراد به دين الرسل كلهم فمثلاً قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام هذا شامل في كل ما بعث الله به رسله - [00:01:25](#)

ومن يبتغي غير الاسلام ديناً وقوله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس الاسلام في هذا الحديث المراد به ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين - [00:01:43](#)

وقوله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. ايضاً هذا من الاطلاق الخاص نعم الله اليكم. قال الشيخ. قال الشيخ عبدالرحمن بن حماد العمر رحمه الله تعالى في كتابه الدين الحق - [00:01:56](#)

ومن صفات الله تعالى انه الاول بلا بداية وحي دائم لا يموت ولا ينتهي. وغني قائم بذاته لا يحتاج الى غيره وواحد لا شريك له. هذا تحت اي عنوان - [00:02:29](#)

شيخنا بعد ما انتهى من من البراهين بعدها مباشرة ومن صفات الله تعالى. ها ومباشرة ومن صفات الله تعالى بعد براهين العشرة في هذا الدخول في معرفة انه بدأ وقلنا فيما مضى انه بنى هذا الكتاب - [00:02:51](#)

على الاصول الثلاث معرفة الله ومعرفة نبيه ومعرفة دين الاسلام. فالان كانه شروع في معرفة الله التعريف باسمائه وصفاته نعم شيخنا في الفصل الاول معرفة الله الخالق العظيم بعد براهين العشرة. بدأ بهذا رحمه الله. هذا هو شرح نعم. شرح للاصل الاول - [00:03:16](#)

شرح للاصل الاول والتفصيل نعم من صفات الله تعالى انه الاول بلا بداية وحي دائم لا يموت ولا ينتهي هذا معنى اثم الاول والآخر اثنان متقابلين هو الاول والآخر ها هو الاول الذي ليس قبله شيء - [00:03:39](#)

فهو قديم أزلي والازل هو الماضي بلا نهاية كما ان الابد هو المستقبل بلا نهاية. فهو تعالى الاول الذي لا بداية له. والآخر الذي لا نهاية له ويعبر عن هذا الطحاوي بقوله قديم بلا ابتداء دائم بلا انتهاء - [00:04:07](#)

يدخل في معرفة الله. الايمان بانه تعالى لا بداية لوجوده ولا نهاية لوجوده فهو قبل كل شيء وبعد كل شيء والرسول فسر هذين الاسماعيل بقوله اللهم انت الاول فليس قبلك شيء. وانت الآخر فليس بعده شيء. نعم - [00:04:33](#)

اليكم وغني قائم بذاته لا يحتاج الى غيره علي من اسمائه الغني فهو غني بوجوده وبذاته لا يحتاج الى شيء فليس مفتقراً الى غيره في وجوده ولا في كماله ولا في شيء من صفاته ولا افعاله. غني عن كل من سواه - [00:04:56](#)

غني هذا الذي نسميه الغنى المطلق يعني عن كل ما سواه الا يفتقر الى غيره في وجوده فهو الاول الذي لم يلد ولم يولد وهو الغني في صفاته فلا يفتقر الى غيره - [00:05:25](#)

يعطيه شيئا من كماله ذاتي له. كماله من لوازم ذاته نعم وواحد لا شريك له. واحد لا شأن معه في ذاته ولا في افعاله ولا في الهبة ولا في ربوبيته - [00:05:47](#)

واحد اسمه واحد جعفر كثيرا مقرونا بالقهار الواحد القهار ويرادفه او يقاربه لاحد في سورة الاخلاص وواحدة وواحد لا شريك له. نعم. قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله - [00:06:16](#)

واحد الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد هذه سورة الاخلاص التي كان يقرأ الرجل امير الثرية وكان يختم بها قراءته سئل الرسول عن ذلك فقال سلوا لم قال انها صفة الله وانا احبها - [00:06:44](#)

صفة الله تسمى سورة الاخلاص لانها مخصصة لصفة الرب تعالى ليس فيها ذكر لغيره. ليس فيها ذكر لغيره. قل هو الله احد. الله الصمد. نعم معنى الايات لما سأل الكفار خاتم المرسلين عن صفة الله انزل الله عليه هذه - [00:07:13](#)

الله واحد لا شريك له الله هو والحي الدائم المدبر له وحده السيادة المطلقة على الكون والناس وكل شيء. واليه وحده يجب ان يرجع الناس في قضاء حاجاتهم. هذا راجح هذا الكلام متصل باسمه الصمد - [00:07:42](#)

الشيخ اجمل في التعبير وهو يتكلم عن معنى السورة لكن فهذه العبارات ترجمة بمعنى الصمد قيل انه الذي تصمد اليه الخلائق في حوائجها وفسر بانه الكامل في جميع الصفات. السيد الكامل في سؤده - [00:08:13](#)

في علمه في قدرته في حصبته بعزته نعم لم يلد ولم يولد. ولا يصح ان يكون له ابن او بنت او اب او ام. بل نفى عن نفسه ذلك كله اشد النفي. في هذه السورة وفي غيرها. لان التسلسل والولادة - [00:08:37](#)

من صفات المخلوق. وقد رد الله على النصارى قولهم المسيح ابن الله. وعلى اليهود قولهم زير ابن الله وعلى غيرهم قولهم الملائكة بنات الله. وشنع عليهم هذا القول الباطل واخبر انه خلق المسيح عيسى عليه السلام من ام بلا اب بقدرته - [00:09:07](#)

مثلما خلق ادم ابا البشر من ترامب. ومثلما خلق حواء ام البشر من ضلع ادم. فرأى الى جنبه ثم خلق ذرية ادم من ماء الرجل والمرأة ثم خيرا. ثم خلق ذرية - [00:09:37](#)

ادم من ماء الرجل والمرأة الذي خلقكم من طين يقول تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين. هذا ادم. ثم جعلناه نطفة في القرار المقيم هذا هذا صفة خلق الذرية - [00:09:57](#)

عزيز رحيم الذي احسن كل شيء خلقه وخلق ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهيب هكذا كان خلق بني ادم نعم. فقد خلق كل شيء في البداية من العدم وجعل بعد ذلك لمخلوقاته سنة ونظاما - [00:10:21](#)

قام من لا يستطيع احد ان يغيرهما سواه. ثم ثم ايش لقد خلق كل شيء في البداية من العدم. وجعل بعد ذلك لمخلوقاته سنة ونظاما لا يستطيع احد ان يغيرهما سواه - [00:10:48](#)

سبحان الله العظيم يعني السنة القوية سنن كونية خلق الانسان وخلق الحيوان وخلق النبات كونية جعل الاشياء يتولد بعضها من بعض الحيوان النبات فعلا لهذه ولهذا ولهذا الخلطة اسباب خلق الانسان اسباب - [00:11:21](#)

وخلق النبات اسباب وخلق المخلوقات الاخرى لها اسباب والله خالق الاسباب والمسببات. يعود الخلق كله اليه نعم الله خالق كل شيء نعم واذا اراد ان يغير من هذا النظام شيئا غيره كما يشاء. كما اوجد عيسى - [00:11:55](#)

عليه الصلاة والسلام من ام بلا اب وكما جعله يتكلم وهو في المهد السنة الكونية ان الوليد الطفل لا يتكلم هذه التي يسميها العلماء خوارق. خوارق العادات هذه الخوارق هي ايات دالة على قدرة الرب. وكما يتصرفهم في هذا الوجود - [00:12:26](#)

وهو القادر على خرق العادة القمر الاصل من القمر شيء واحد متصل مصمت انشقاقه خالق للعادة وذلك بقدرته ليكون معجزة لنبينا محمد صلى الله نعم وكما جعل عصا موسى عليه الصلاة والسلام حية تسعى. ولما ضرب بها - [00:12:58](#)

بحرا انشق فصار سوقا عبر منه هو وقومه. وكما شق القمر بخاتم المرسلين ان محمد صلى الله عليه وسلم وجعل الشجر يسلم عليه

إذا مر به وجعل الحيوان يشهد له بالرسالة بصوت يسمعه الناس. فيقول اشهد - 00:13:36

انك رسول الله واسري به على البراء. طيب في في تخريج ولا شيء؟ ما في شيء. ها؟ لا ما في نعم ان شاء الله قصة الحجر الذي كان يسلم على ويشهد له بالرسالة. باذن الله - 00:14:06

واسري به على البراق من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ثم عرج به الى السماء ومعه الملك ومعه الملك جبرائيل. حتى وصل فوق السماء فكلمه الله سبحانه وتعالى. حتى وصل فوق السماء فكلمه فوق السماوات. نعم - 00:14:30

اي فوق السماء السابعة تجاوزت السبع الطباق حتى وصل فوق السماء فكلمه الله سبحانه وتعالى وفرض عليه الصلاة. وعاد هذا الى المسجد الحرام في الارض. ورأى في طريقه اهل كل سماء. وذلك كله - 00:15:00

في ليلة واحدة قبل طلوع الفجر. وقصة الاسراء والمعراج مشهورة في في القرآن واحاديث الرسول وكتب التاريخ ومن صفات الله تعالى السمع والبصر والعلم والقدرة والارادة. يسمع كل شيء لا يحجب سمعه ورؤيته حجاب. ويعلم ما في الارحام وما - 00:15:29

اتخفيه الصدور وما كان وما سيكون. وهو القدير الذي اذا اراد شيئا قال له كن فيكون ومن صفاته التي وصف بها نفسه المقدسة.

الكلام بما يشاء متى شاء. لقد كلم موسى عليه الصلاة والسلام وكلم خاتم الرسل محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:16:08

والقرآن كلام الله حروفه ومعانيه. انزله على رسوله صلى الله عليه انزله على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم. فهو صفة من صفاته وليس مخلوقا كما يقول المعتزلة الضالون. ومن صفات - 00:16:46

الله تعالى التي وصف بها نفسه ووصفه بها رسله. الوجه واليدان والاستواء هو النزول. نعم. هيجاني. نعم الوجه واليدان والاستواء

والنزل والرضا والغضب هذه الصفات ذاتية وفعلية. منها ذاتية في اليدين والوجه وفعلية كالاستواء والنزل - 00:17:16

كما كان بمشيئته فهو صفة فعلية وماذا تتعلق بالمشيئة صفة ذاتية فهو يرضى عن عباده المؤمنين ويغضب على الكافرين وعلى

مرتكبي موجبات غضبه ورضاه وغضبه كباقي صفاته لا تشبه صفات المخلوق ولا تؤول ولا - 00:17:49

تكيف وثبت في القرآن والسنة ان المؤمنين يرون الله شفعا بقيت ثلاث اسطر فقط ينتهي ثلاث اسطر او اربع ينتهي الباب يعني. ينتهي

الحصى. نعم وثبت في القرآن والسنة ان المؤمنين يرون الله تعالى عيانا بابصارهم في عرصات القيامة - 00:18:24

القيامة وفي الجنة وصفات الله تعالى مفصلة في القرآن العظيم واحاديث الرسول الكريم محمد عليه افضل الصلاة والسلام فلتراجع

نعم هذا واضح في ترتيب الشيخ انه هو مضمون التعريف بالله. فذكر ما ذكر - 00:18:53

الكتاب والسنة الكتاب والسنة تضمنت التعريف بالله فان الرسل جاءوا بعثهم الله بثلاثة من انواع العلوم معرفة الله ومعرفة الدين دين

دينه الذي باعد به الرسل وتعريف الناس بمآلهم ومصيرهم - 00:19:26

انواع العلم الشرعي العلم بالله باسمائه وصفاته والعلم بشرعه واوامره ونواهيه واحكام الحلال والحرام والعلم في جزاء الاعمال وهي

العلوم التي قال فيها ابن القيم والعلم اقسام ثلاث مال هذا الرابع والحق علم باوصاف الاله وفعله - 00:19:50

وكذلك الاسماء للرحمن والامر والنهي الذي هو دين ووجد جزاؤه يوم المعاد السعيد الشيخ ضمن هذا الفصل ما يتعلق بالاصل الاول

وهو معرفة الله باسمائه وصفاته رحمه الله وجزاه الله خير - 00:20:16

محمد - 00:20:40